Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

غزوة الأحزاب (الخندق)

(شوال سنة ٥ هـ)

﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمةَ الله عليكم إذ جاءتكم جنودٌ فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تَروها وكانَ اللهُ بما تعملون بصيراً * إذ جاؤوكم من فوقِكم ومن أسفلَ منكُم وإذ زاغتِ الأبصارُ وبلغت القلوبُ الحَناجِرَ وتظنّونَ بالله الظُنُونَا * هنالِكَ ابتلي المؤمنونَ وزُلزِلوا زِلزالاً شديداً ﴾[1] .

بعد أحد :

عانى المسلمون بعد أحد من تعديات القبائل ، وخيانات المنافقين ، ونقض عهود يهود . وبلغ من تجرؤ القبائل عليهم أن قدم على رسول الله بعد غزوة أحد جماعة من قبيلتي « عَضَل » و« القَارَة » فقالوا :

يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين . . . فبعث رسول الله معهم ستة من أصحابه بأمرة جدهم « مَرْثَد بن أبي مرثد » . ولما وصلوا إلى ماء لقبيلة هُذَيْل اسمه « الرجيع » غدر الكفار بالمرشدين ، وساعدتهم هذيل ، وعرضوا عليهم الاستسلام لأنهم لا يريدون قتلهم ، بل يريدون بيعهم من قريش . ولكن

---

[1] الأحزاب ، ٩ - ١١ .